ملخّص بانوراما الظهور المهدوي - الحلقة 81 / عبد الحليم الغِزّي
ملحق البانوراما (ج27) العالم من حولنا ج4
الاثنين : 25/ذو القعدة/1445هـ - الموافق 3/6/2024م

"مُلْحَقُ بانُوراما الظُّهور".
لا زلتُ مَعكُم في العنوان الثَّالث: "العَالَمُ مِن حَولِنا"، الجزءُ الرابع.
في الحلقةِ الماضية حدَّثتكُم عن العُيونِ المُتتابِعةِ الَّتي ستَحكُمُ العِراق، جاءت هٰذهِ العُيونُ، وتَتابَعت، وحَكَمَت، وفَعلَت ما فَعلَت، وطُويت صفحتُها..
العَينُ الرابعةُ؛ (إنَّها عَينُ المروانيّين). وأئِمَّتُنا حَدَّثُونا مِن أنَّ المروانِيّينَ سيزولون وسيأتي مِن بَعدِهم العبَّاسِيُّون، ولقد جاءنا العبَّاسِيُّون مِثلما أخبرنا أئِمَّتُنا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين، الرِّوايةُ عن سَيِّد الأوصياء صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه؛
في الجزء الحادي والأربعين مِن (بحار الأنوار) للمجلسي/ المتوفّىٰ سنة 1111 للهجرة/ طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ الصفحةِ السابعةِ والثمانين بعدَ المئتين/ الحديثُ التاسع، الرِّوايةُ عن إمامِنا الرِّضا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، عَن آبَائِهِ، عَن أَمِير المُؤمِنِين، صَلواتٌ وتَحيَّاتٌ وسَلامٌ يتواصلُ ويترىٰ علىٰ أفنيةِ سَيِّد الأوصياء، فإمامُنا الرِّضا يُحَدِّثُنا عن سَيِّد الأوصياء، هٰكذا يقول: **كَأَنِّي بِالْقُصُورِ قَد شُيِّدَت حَوْلَ قَبْرِ الحُسَين** - أميرُ المؤمنين يَتحدَّثُ بهٰذا الحديث والحُسَينُ شاخِصٌ بينَ يَديه - **وَكَأَنِّي بِالْمَحَامِلِ تَخْرُجُ مِنَ الْكُوْفَةِ إِلَىٰ قَبْرِ الحُسَين** - في زَمانِ أمير المؤمنين كانت كربلاءُ أرضاً خالية، هُناكَ قُرىً حولَ أرضِ كربلاء، إنَّني أتحدَّثُ عن أرضِ المعركةِ الَّتي كانت تُجاورُ نَهرَ الفرات في ذٰلكَ الزَّمان، تَغيَّرت ملامِحُ الأَرْض، فليسَ هُناكَ مِن أثرٍ في كربلاءَ اليوم لنهرِ الفُرات الَّذي كانَ في تِلكَ الأيَّام، فإنَّ أميرَ المؤمنينَ هُنا يُخبِرنا؛
- **أوَّلاً**: يُخبِرنا عن مَقتَلِ سَيِّد الشُّهداء.
- **وثانياً**: يُخبِرنا عن قبرهِ بأنَّهُ سيكونُ قِبلةً وكعبةً لِعُشَّاقِهِ.
- **ويُخبِرنا**؛ بأنَّ كربلاء ستكونُ مدينةً عامِرةً.
هٰذا المعنىٰ لم يَتحقَّقْ إلَّا في أيَّامِنا هٰذهِ، قد يكونُ الكلامُ مُمتدّاً إلىٰ قرنينِ إلىٰ ثلاثةِ قُرون، لكنَّنا حِينما نعودُ إلىٰ أيَّامِ أمير المؤمنين فإنَّ كربلاء كانت أرضاً خالية، فِيها بَساتِين، فِيها مَزارع، حَولَها قُرىً، هٰذا كانَ موجوداً ولكنَّ أرضَ المعركةِ لم تَكُن مَنطقَةً مَسكُونَة، ولذا فإنَّ الرِّواياتِ تُخبِرنا بأنَّ أميرَ المؤمنين اشتراها، اشترىٰ تِلكَ الأرض.
فَهُناكَ طريقٌ رسميٌّ سيكونُ مُشخَّصاً مِنَ الكُوفةِ إلىٰ كربلاء، وعِبرَ هٰذا الطريق تتحرَّكُ المَحامِل، المُحامِلُ هي الوسائلُ النَّقليّةُ المُريحةُ في زمانِ أمير المؤمنين، أصحابُ الثراء يركبُونها والعوائلُ والنِّساءُ يركبن في هٰذهِ المَحامِل - **وَلَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي وَالأَيَّام** - وقد ذَهبَت يا أميرَ المؤمنينَ اللَّيالي والأيَّام وذهبت السُّنونُ والأعوام ولا زالَ كلامُكَ واضِحاً صَرِيحاً يا سَيِّدَ الأوصياء - **حتَّىٰ يُسَارَ إِلَيهِ مِنَ الأَفَاق** - إنَّها أيَّامُنا هٰذهِ يا أميرَ الأُمَراءِ فقد ساروا إلىٰ حُسينكَ مِنَ الأفاق، ومتىٰ ذٰلكَ يا سيّدَ الأوصياء؟ إنَّكَ تقول: **وَذٰلِكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ مُلْكِ بَنِي مَرْوَان** - إنَّهم العفالِقَةُ الَّذين جاءونا مِن دِيارِ بني مروان وقد انقطعَ مُلكُهم وسارت النَّاسُ إلىٰ حُسَينكَ يا أميرَ المؤمنينَ مِنَ الأفاق، زيارةُ الأربعين يا سيّد الأوصياء تتحرَّكُ الملايينُ مِن مُختلَف الأصقاع، ها نَحنُ نَتلمَّسُ حقائقَ هٰذهِ الكَلِمات..
-عرض لقطاتٍ من حرمِ أبي عبد الله.
تعليق: ها هُوَ حرم الحُسَينِ وها هِيَ القُصورُ والبِناياتُ الشَّاهِقةُ تُحيطُ بهِ مِن كُلِّ الجهات، لقد كانت كربلاءُ أرضاً خاليةً حينما كانَ يتحدَّثُ سيّدُ الأوصياء، وجرت الأمُورُ في مجاريها.
سجَّادُ العِترةِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه يُحَدِّثُنا عنهُ الرِّضا مِن آلِ مُحَمَّد:
في الجزء الثَّامنِ والتسعين مِن (بحار الأنوار) للمجلسي، المتوفّىٰ سنة 1111 للهجرة، هٰذهِ الرِّوايةُ جاءت في الصَّحيفَة الرَّضويَّة مِن أقدمِ كُتُبِنا، كِتابٌ صغيرٌ..
الإمامُ السجَّادُ هٰذهِ الكَلماتُ قالَها - مِنَ القرائنِ - قالَها بعدَ أن عادَ مِن الشَّام حِينما جاءَ في زيارة الأربعين: **كَأَنِّي بِالْقُصُورِ وَقَد شُيِّدَت حَوْلَ قَبْرِ الحُسَين** - وقد شُيِّدَت يا أبا الباقر - **وَكَأَنِّي بِالأَسْوَاقِ قَد حَفَّت حَوْلَ قَبْرِه فَلَا تَذْهَبُ الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حتَّىٰ يُسَارَ إِلَيهِ مِنَ الأَفَاق وَذٰلِكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ مُلْكِ بَنِي مَرْوَان**..
هٰذهِ كَلِماتُ أئِمَّتنا قبلَ قُرون وقُرون، قد يُكَذِّبها الآخرون لا نُبالي، نحنُ نَعرِفُ هٰذهِ الكَلِمات، نَعرِفها متىٰ صدرت ومِمَّن صدرت وكيفَ إلينا وصلت، نَعرِفُ هٰذا جيّداً، نَعرِفُ هٰذا تحقيقاً وتدقيقاً، ها نَحنُ نرىٰ كُلَّ ذٰلكَ بأُمِّ أعيُنِنا، هل هٰذا عجيبٌ مِن آلِ مُحَمَّدٍ؟ ما هُوَ بعجيبٍ، قد يكونُ عَجِيباً مِن غَيرِهم، لَكِن من عليٍّ أمير المؤمنين كيفَ يكونُ عَجِيباً؟! ومِن عليٍّ زَين العابدين كيفَ يكونُ عجيباً؟! ما هُو بِعجَبٍ، العَجبُ مِنَّا أنَّ الحقائقَ بينَ أيدِينا وأنَّ الحُجَجَ واضحةٌ لكنَّنا لا نُبصِرُ الحقيقة، لِماذا؟! لا نَملِكُ البصيرة لأنَّ القُلُوبَ هي الَّتي ترىٰ الحقائق وليسَ العُيون، القُلُوبُ والضمائرُ، الضمائرُ النَّظيفَةُ هي الَّتي ترىٰ الحقائق..
فأينَ أنتُم عن هٰذهِ الحقائق يا أيُّها الَّذينَ تقولُونَ نَحنُ شِيعةٌ لعليٍّ أمير المؤمنين؟!
في (غَيبَة النُّعماني)، المتوفّىٰ سنة 360 للهجرة مِن رِجالِ الغَيبَةِ الأولىٰ رضوان اللهِ تعالىٰ عليه، لقد صَاغَ لنا كِتاباً من جَواهِرِ أحاديثِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، طبعةُ أنوارِ الهدىٰ، الطبعةُ الأولىٰ، قُم المقدَّسة، الصفحةِ الحاديةِ والسبعين بعدَ المئتين، الحديثُ الرابعُ والعشرون: **بِسنَدِهِ** - بِسند النُّعماني - **عَن أَبِي بَصِيرٍ، عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَواتُ اللَّهِ وسَلَامُهُ عَلَيه** - أقرأُ مِنَ الحديث موطِنَ

الحاجةِ أوَّلهُ، الإمامُ هٰكذا يقول: **إذَا صَعَدَ العَبَّاسِيُّ أَعْوادَ مِنبَرِ مَرْوان** - العبَّاسيُّونَ في بغدادَ صعدوا أعوادَ مِنبرِ مروان، لقد حَكَموا، هٰذا التعبيرُ تعبيرٌ كنائيٌّ - **أَدْرَجَ مُلْكُ بَنِي العَبَّاس أو أُدْرِجَ مُلْكُ بَنِي العَبَّاس**.

"أَدْرَجَ مُلكُ بَنِي العَبَّاس"؛ أي أنَّهُ تَحرَّكَ، وإن كانَ التعبيرُ ليسَ دقيقاً هنا، لأنَّ الفِعلَ جاء مَزيداً، إذا كانَ المرادُ مِن أنَّ مُلْكَهُم تَحرَّكَ وسار يُفترَضُ في التَّعبير البَليغِ أن يكونَ الكلامُ هٰكذا: (دَرَجَ مُلكُ بَني العبَّاس)، قطعاً هٰذا الخللُ مِن الرِّواة، لن يكونَ الخَللُ مِنَ الإمام المعصوم، إلَّا أن يكونَ المعنىٰ: أَدْرَجَ أَحَدٌ مُلكَ بَني العبَّاس، فإنَّ (مُلْكَ) تأتي هُنا مَفعولاً بهِ، إذا جاءت مَفعولاً بهِ هٰذا يعني أنَّ أحداً هُوَ الَّذي أَدرَجَهُم، الأمريكان هُم الَّذينَ جَعلوا الحُكمَ العبَّاسيَّ يَتحرَّكُ في العِراق، لأنَّ زِيادة الهَمزةِ في هٰذا الفِعلِ تَعني أنَّ فاعِلاً فَعلَ ذٰلك، وإلَّا إذا كانت كَلِمة (مُلْك) جاءت فاعِلاً فإنَّ الفَصاحَة تقتضي أن تكونَ الروايةُ هٰكذا: (**إذَا صَعَدَ العَبَّاسِيُّ أَعْوَادَ مِنْبَرِ مَرْوَان دَرَجَ مُلْكُ بَنِي العَبَّاس**)، أي تَحرَّكَ، كما يُقالُ للطفلِ حِينما يبدأُ بالمشي دَرَجَ الطفل، بدأ يَتحرَّكُ ماشياً، ولكن إذا أردنا أن نُدَقِّقَ في التعبير لابُدَّ مِن وجودِ فاعلٍ إنَّهُم (الأمريكان).

ولكنَّ القِراءة الثانية وهي الَّتي أُرَجِّحُها؛ (**أُدْرِجَ مُلْكُ بَنِي العَبَّاس**)،"أُدْرِجَ"؛ طُوِيَ، يعني أنَّ مُلْكَ بَني العبَّاس الَّذي سيكونُ في العِراق بعدَ المروانيّين سيأتي وهُوَ يَحمِلُ مَعهُ سببَ زَوالِهِ، لِماذا؟ لأنَّهُ فاسِدٌ، لأنَّهُ فاشِلٌ، وهٰذا هُوَ الواقعُ الَّذي يجري علىٰ الأرض، يَحمِلُ عوامِلَ القضاء عليه في داخلِ تكوينِهِ، فَأُدْرِجَ بمعنىٰ طُوِيَ، وإذا كانَ الفِعلُ مَزيداً (أُدْرِجَ)، فَهُناكَ مَن دَفَعهُ إلىٰ ذٰلك أوصلَهُ إلىٰ ذٰلك، أمَّا إذا جاء الفِعل (أُدْرِجَ) فإنَّ الإدراجُ هُنا هُو الطي، حِينما يُطوى الشيء يُقالُ له قد أُدْرِج، وهٰذا هُوَ الأنسبُ في التعبير لأنَّنا لا نَملِكُ دليلاً علىٰ أنَّ كَلِمةً قد سقطت من الرواية ونبني علىٰ فَصاحَتِها وبلاغتها، فتكونُ القِراءةُ الصَّحيحةُ هي هٰذهِ: (**إذَا صَعَدَ العَبَّاسِيُّ أَعْوَادَ مِنْبَرِ مَرْوان أُدْرِجَ مُلْكُ بَنِي العَبَّاس**)، فإنَّ العبَّاسِيِّينَ سيحكمونَ العِراق ولكنَّ حُكمَهُم مِن لحظةِ بدايتِهِ يحمِلُ في داخلِهِ أسبابَ زَوالِه، لِماذا؟ لأنَّهُم حُكَّامٌ فاسدون، لأنَّهُم حُكَّامٌ فَاشِلون، وهٰذهِ الحقيقةُ واضحةٌ جِدَّاً في الحُكْم الَّذي حَكَمَ العِراقَ بعدَ الحُكْم المرواني الَّذي زالَ وذَهبَ إلىٰ كنيف التأريخ، والكَنيفُ بالوعةُ المراحيض..

سيكونُ هُناكَ مُلْكٌ لِبني العبَّاس ولكنَّهُ في الوقتِ نَفسهِ يَحمِلُ أسبابَ زَوالِهِ، تَطولُ مُدَّتُهُ، الرِّواياتُ أخبرتنا بأنَّهُ كُلَّما بدى أنَّهُ سيزول يستمرُّ بعدَ ذٰلك، وأعتقدُ أنَّ هٰذا كانَ واضِحاً مُنذُ 2003..

في الصفحةِ السابعةِ والستين بعدَ المئتين، الحديثُ الثَّامنَ عشر: **بِسنده** - بِسند النُّعماني - **عَن أَبِي بَكرٍ الحَضرمي، عَن إمَامِنا البَاقِرِ صَلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: لَابُدَّ أَن يَملِكَ بَنُو العَبَّاس** - وقد مَلَكوا، متىٰ يكونُ مُلكُهم؟ بعدَ المروانيّين، زوالُ العبَّاسيّينَ بعدَ ظُهُور السفياني والخراساني، لأنَّ الإثنينِ - أعنيٰ السُفيانيَّ والخُراسانيّ - هُمَا اللَّذانِ سيُسْقِطانِ الحُكْمَ العبَّاسيَّ في بغداد - **فَإذَا مَلَكُوا وَاخْتَلَفُوا وَتَشَتَّتَ أَمْرُهُم خَرَجَ عَلَيهِم الخُرَاسَانِيُّ والسُفيانِيُّ هَذا مِنَ المَشْرِق** - الخُراساني - **وَهَذا مِنَ المَغْرِب** - السُفياني - **يَسْتَبِقَانِ إلَىٰ الكُوفَةِ كَفَرَسَي رِهَان** - كَخُيُول السِّباق - **هَذا مِن هَاهُنَا وَهَذا مِن هَاهُنَا حتَّىٰ يَكُونَ هَلَاكُهُم** - هَلاكُ العبَّاسيّين - **عَلَىٰ أَيْدِيهِمَا** - علىٰ يَدِ السُفيانيّ في جهةٍ وعلىٰ يَدِ الخُراساني في جهةٍ أخرىٰ - **أَمَا إنَّهُمَا لَا يُبْقُونَ مِنْهُم أَحَداً أَبَداً** - وهٰذا سيكونُ في زَمانٍ قريبٍ مِن ظُهورِ إمامِ زماننا، الحديثُ هُنا عن السُفياني وقد دخلت قُوَّاتهُ إلىٰ العِراق، والحديثُ هُنا عن الخراساني وقد دخلت قُوَّاتهُ إلىٰ العِراق، إنَّهُ زمانٌ قريبٌ جِدَّاً مِن ظُهورِ الحُجَّةِ بنِ الحَسَن العسكريّ صَلواتُ اللهِ عليه، هٰذهِ أحاديثُهم، والأحاديثُ كثيرةٌ كثيرةٌ وكثيرةٌ بِهٰذا الشأن..

الجزءُ الثَّاني والخمسون من (بسحار الأنوار) للمجلسي، طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الصفحة التسعين بعدَ الثلاثِ مئة، الحديثُ الثَّاني عشر بعدَ المئتين: **عَن إمَامِنا أبي جَعفَرٍ البَاقِرِ صَلواتُ اللهِ وسلامهُ عَلَيه** - موطن الحاجة مِن حَديثِهِ الشَّريف، الإمامُ يقول: **إذَا ظَهَرَ القَائِمُ وَدَخَلَ الكُوفَةَ بَعَثَ اللهُ تَعَالَىٰ مِن ظَهْرِ الكُوفَةِ سَبعِينَ أَلْف صِدِّيق فَيَكُونُونَ فِي أَصْحَابِهِ وَأَنْصَارِه** - الحديثُ هُنا عن الرَّجعَةِ الصُّغرىٰ، لا أريدُ أن أقِفَ عِندَ هٰذهِ النُّقطةِ، فإنَّ الإمامَ الحُجَّة صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه هٰكذا يقولُ إمامُنا الباقِرُ: **وَيَرُدُّ السَّوَادَ إلَىٰ أَهْلِه** - هُم أَهْلُهُ، مَن هُم أهلُ السَّواد؟ وهٰذا الكلامُ يأتي في هٰذا السِّياق؛ (**وَيُعْطِي النَّاسَ عَطَايَا مَرَّتَينِ فِي السَّنَة وَيَرزُقُهم فِي الشَّهرِ رِزْقَين** - يُعطي راتبين - **وَيُسَوِّي بَينَ النَّاس حَتَّىٰ لَا تَرَىٰ مُحتَاجَاً إلَىٰ الزَّكَاة**)، وتستمرُّ الروايةُ بِهٰذا الشأن..

هٰذا يعني أنَّ العِراقَ سيبقىٰ مَسروقاً مِن قِبَل العبَّاسيّين، وحتَّىٰ بعدَ زَوال العبَّاسيّينَ بيدِ السُفيانيّ مِن جِهةٍ والخُراساني مِن جِهةٍ أُخرىٰ فإنَّ الأمورَ تبقىٰ مُضطربةً بفساد العبَّاسيّين، فإنَّ الإمامَ يَردُّ السَّوادَ إلىٰ أَهلِهِ إلىٰ أصحابِه لِماذا؟ لأنَّهُ قد سُرِقَ مِن قِبَل العبَّاسيّين..

أنا أُحَدِّثُكم بحديث الحقائقِ إنَّها أحاديثُ أئِمَّتنا الَّتي نَعرِفها، هٰذهِ أحاديثُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد..

يَرُدُّ السوادَ إلىٰ أهلِهِ ماذا تفهمونَ مِن هٰذا؟ هٰذا يعني أنَّ السَّوادَ قد اغتصبَهُ مَن اغتصبه وقد سَرقَهُ مَن سَرقَه، والرِّواياتُ تُخبِرنا بأنَّ الَّذينَ سيحكمونَ العِراقَ هُم العبَّاسِيُّون، فهؤلاءِ هُم السُرَّاق، وإذا أردتُم أن تُطَبِّقوا هٰذا علىٰ أرض الواقع فإنَّ الواقِعَ هُو الَّذي سيشهدُ بِكُلِّهِ بهٰذهِ الحقيقةِ الَّتي أُحَدِّثُكُم عنها.

سأعرِضُ لَكُم بَعضَ الفيديوات الَّتي تُخبِركُم عن واقعِ الحُكْم العبَّاسي، وكيفَ أنَّهُم عاثوا فَساداً في أرض السَّواد.

-عرض فيديو لرمزٍ كبيرٍ مِن رُموز المعارضةِ الشيعيَّةِ العِراقية؛ "محمّد باقر الحكيم"، يُحَدِّثنا عن عَقيدتِهِ.

تعليق: هٰذا هُوَ المنطِقُ الدِّينيُّ العقائديُّ الطُوسيُّ الَّذي بَنى عليهِ العبَّاسِيُّون، وبُنِيت عليهِ المُعارضةُ الشيعيَّةُ العِراقيَّة، (**مَن يُنكِر النُبوَّةَ يَخرجُ مِن حظيرة الإسلام، لكن مَن يُنكِرُ الإمامة لا يَخرجُ مِن حظيرة الإسلام**)، هٰذا المنطقُ الطوسيُّ القَذِر الَّذي يتعارضُ مع القُرآنِ بدرجةِ مِئةٍ بالمئة.

الآيةُ السابعةُ والستون بعدَ البسملةِ من سورة المائدة: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ** - هٰذهِ الآيةُ مِن بَديهيَّاتِ ثقافَتِنا، هٰذهِ الآيةُ خاصَّةٌ في بيعة الغدير - **وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَه**﴾، التوحيدُ والنُبُوَّةُ والقُرآنُ وكُلُّ تفاصيل الرِّسالةِ يساوي صِفراً من دونِ بيعة الغدير فكيفَ يَستقيمُ هٰذا الكلام؟! هٰذا الكلامُ الَّذي تَحدَّثَ بهِ محمّد باقر الحكيم موجودٌ في كُتُبِ كُلّ المراجع، هٰذا هُوَ الـمَذهبُ الطوسي، أمَّا دِينُ العترةِ فَهُو هٰذا، لِذٰلكَ دائماً أقول مِن أنَّ الـمَذهبَ الطوسي لا علاقة لهُ بدين العترةِ الطاهرة بدرجةِ مِئةٍ بالمئة..

هٰكذا يقول محمّد باقر الحكيم: (**مَن يُنكِر النُبوَّة فإنَّهُ يخرجُ مِن حظيرة الإسلام، وأمَّا الَّذي يُنكِرُ الإمامة لا يخرجُ مِن حظيرة الإسلام**).

اللهُ هٰكذا يقول: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَه وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاس إِنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِين**﴾، اللهُ يقول مِن أنَّ الَّذينَ لا يعتقدونَ ببيعة الغدير هُم كافرون..

وفي سورة المائدةِ، الآيةُ الثالثةُ بعدَ البسملة: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ** - في بديهيَّاتِ ثقافتنا أنَّ الآية هٰذهِ نزلت بعدَ بيعة الغدير مُباشرةً - **وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً**﴾، الَّذي لا يُؤمِنُ ببيعة الغديرِ ولا يلتزمُ بمواثيقها فَهُو كافِرٌ بِحُكمِ الآيةِ السابعةِ والستين بعدَ البسملةِ من سورة المائدة، وبِحُكم الآيةِ الثالثةِ بعدَ البَسملةِ من سورة المائدة، إذا كانَ الكلامُ عن القُرآنِ فهٰذا هُوَ القُرآن.

وإذا كانَ الكلامُ عن حديث العترةِ الطاهرةِ فهٰذهِ الزِّيارةُ الجامعةُ الكبيرة الَّتي هِيَ لِكُلِّ الشيعةِ، لِكُلِّ النَّاسِ، ليست خاصَّةً بفردٍ مِنَ الأفراد ولا بمجموعةٍ مِن المجموعات..

في (مفاتيح الجنان)، هٰكذا نُخاطِبُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّد: **سَعَدَ مَن وَالاكُم، وَهَلَكَ مَن عَادَاكُم، وَخَابَ مَن جَحَدَكُم، وَضَلَّ مَن فَارَقَكُم، وَفَازَ مَن تَمَسَّكَ بِكُم، وَأَمِنَ مَن لَجَأ إِلَيكُم، وَسَلِمَ مَن صَدَّقَكُم، وَهُدِيَ مَن اعْتَصَمَ بِكُم، مَن اتَّبَعَكُم فَالْجَنَّةُ مَأوَاه، وَمَن خَالَفَكُم فَالنَّارُ مَثْوَاه، وَمَن جَحَدَكُم كَافِر، وَمَن حَارَبَكُم مُشْرِك، وَمَن رَدَّ عَلَيكُم فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيم، أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَكُم فِيمَا مَضَىٰ وَجَارٍ لَكُم فِيمَا بَقِي** - هل هٰذا الكلامُ يَحتاجُ إلىٰ شرحٍ وتفصيلٍ وتطويل؟!

أُنشودةٌ بَدريَّةٌ تتحدَّثُ عن قائدٍ مِن قادةِ مُنظَّمة بَدر الَّتي هي مُنظَّمةٌ حَكيميَّةٌ في أصلها، هٰذا تطبيقٌ عَمليٌّ لِمنهجِ محمّد باقر الحكيم.

-عرض الأنشودة.

-عرض فيديو من البرلَمان العراقي حيثُ يتحدَّثُ هٰذا القائِدُ المثالي والَّذي هُوَ رئيسٌ للكُتلةِ النِّيابيَّةِ البَدريَّة في البرلَمان العِراقي.

تعليق: قد يكون الرجلُ كفوءاً في عَملهِ العَسكريّ، أنا لا شأن لي بِعملهِ العسكري، ولكن هُناكَ قضيَّةٌ واضِحة، كُلُّ عَملٍ مِن الأعمال، كُلّ وظيفةٍ مِنَ الوظائف هُناكَ آلاتٌ ووسائلُ ترتبطُ بذٰلك العمل، الَّذي يَعملُ مُعَلِّماً إن كانَ في روضةٍ للأطفال أو في مدرسةٍ ثانوية، الَّذي يعملُ أُستاذاً جامعيَّاً، الَّذي يكونُ عُضواً في البرلَمان، الَّذي يَشتغلُ في الحَقل الإعلامي كأن يكونَ مَذيعاً لنشرة الأخبار، رَجُل الدِّين، هٰذهِ الوظائفُ الـمِهنُ الاختصاصاتُ أهمُّ وسيلةٍ فِيها اللِّسان، أهمُّ وسيلةٍ فِيها القُدرةُ علىٰ الحديث، أهمُّ وسيلةٍ فيها التمكُّنُ مِنَ اللُّغةِ الصَّحيحة، فهل يُناسِبُ أن يكونَ هُناكَ مَن يَترأسُ كُتلةً نِيابِيَّةً بهٰذا الحال، بهٰذا الوضع؟! نحنُ لا نَعتِبُ عليهِ فَهُوَ مِن أتباعِ مراجع النَّجفِ وكربلاء، وحالُ مراجع النَّجفِ وكربلاء ما هوَ بأحسنَ مِن حالهِ..

هٰذا هُوَ نِتاجُ الـمَذهَب الطوسي، هٰذا هُوَ نِتاجُ الحوزةِ الطوسيَّةِ في النَّجفِ وكربلاء..

أنا لا أستغربُ مِن حالَةِ هٰذا الرَّجُل، إنَّما أعرِضُ لكم الواقعَ الَّذي عليهِ شِيعةُ العِراق..

-عرض فيديو له وهو يصلّي.

تعليق: الشيءُ الطبيعيُّ لا يُحسِنُ قِراءة صلاتهِ حالهُ كحالِ مَراجعهِ العِظام في النَّجفِ وكربلاء.

إنَّها صلاةٌ في حديقة بَيتهِ وواضِحٌ فإنَّها تَعكِسُ لنا معاني الرأفةِ بالحيوانات.

-عرض فيديو لنوري المالكي في الذكرىٰ السنويَّةِ التأسيسيَّةِ لِحزب الدَّعوة حيث يأتِينا بآيةٍ مِن آياتِ القُرآنِ لا وجودَ لها في القُرآن.

تعليق: هٰذه الآيةُ يبدو إنَّها مِن سورةِ واللافطاتِ لفطاً والشافِطاتِ شفطاً، بعدَ أن لَفطوا العِراق وَشَفطوه فصاروا يُقدِّمونَ لنا آياتٍ مِنَ الكِتاب الكريم مَرَّةً علىٰ لِسانِ مَرجعٍ، وأُخرىٰ علىٰ لِسانِ مُحقِّقٍ كالبدري، وأُخرىٰ على لِسانِ خَطيبٍ، وأُخرىٰ علىٰ لِسانِ سِياسيٍّ، وأُخرى علىٰ لِسانِ مُختار العصر..

-عرض فيديو لمحمّد علاوي وهوَ من أجواء حزب الدعوةِ يُحَدِّثنا عن المالكي.

-عرض فيديو للقاضي "دارا نور الدين"، وهُوَ يَتحدَّثُ عن المالكي.

تعليق: هٰكذا تجري الأمورُ بهٰذهِ العبثيَّة.

-عرض فيديو لمازن الاشيـگر.

تعليق: رئيس الوزراء هو المالكي، 312 مليار دولار، هذهِ الفوارق الماليّة، أمَّا أصلُ السرقة كم؟ فَذٰلك أمرٌ نَحنُ نَجهلهُ، إنَّها أيَّامُ المالكي العَظِيمة.

-عرض الفيديو الثاني لمازن الاشيگر.

تعليق: مازن الاشيـگر يـگول آني أريد أعرف منو هذا البعبع؟ البعبع بالنَّجف يا مازن الاشيـگر، البعبع هُناك قاعد بالنَّجف.

-عرض فيديو لمُناصرةٍ مِن مُناصراتِ المالكي، حنان الفتلاوي.

-عرض فيديو لمحمود المشهداني في حَدِيثٍ مُهمٍّ جِدّاً.
تعليق: هٰذا التعبير جِدّاً دقيق، الرَّجُل كان صادقاً في كلامِهِ، قال: (**احنا مقاولين تفليش اجينا**)، هٰذا التعبيرُ تعبيرٌ مُناسبٌ جِدّاً، إنَّهُم مُقاولون للتخريب، هٰذهِ حُكومَةُ العبَّاسيّين، وهٰذا الرَّجُلُ من الأجواء الاخوانيَّة وعلىٰ علاقةٍ وثيقةٍ بالمالكي، إنَّهُ قريبٌ جِدّاً مِن حزب الدعوة برغم أنَّهُ سُنِّيٌّ، لكنَّهُ علىٰ علاقةٍ وثيقةٍ بالمالكي، الرَّجُلُ صادِقٌ فيما قال.
-عرض فيديو للمالكي وهو يُخبِرنا عن فَشلِهِ وفَشلِ حِزبِهِ حِزب الدعوة وفشلِ الطبقةِ السياسيَّة العبَّاسيَّةِ الحاكمةِ الَّتي تَسلَّطت علىٰ العراق.
تعليق: فأينَ هٰذا الَّذي قلتهُ يا نوري المالكي؟! إنَّها أكاذِيب، نَحنُ لا نَسمعُ مِن مراجع النَّجفِ وكربلاء إلَّا الأكاذيب، ولا نسمعُ مِن أصحاب العمائمِ إلَّا الأكاذيب، ولا نسمعُ مِن قادةِ الأحزاب الشيعيَّةِ إلَّا الأكاذيب، هٰذا هُوَ مَنهجُ الأكاذيب، دِينُ الأكاذيب، إنَّهُ المَذهَبُ الطوسيُّ اللعين.
لَعنةٌ واضحةٌ رُسِمت في مجزرة سبايكر، إنَّها لَعنةٌ حقيقيةٌ!!
-عرض فيديو من آثارِ مَجزرة سبايكر.
تعليق: هٰذهِ اللعنةُ لابُدَّ أن تكونَ أوَّلاً: علىٰ السيستاني، لأنَّ السيستاني هُو الَّذي جاء بالمالكي، الَّذي جاءَ بالمالكي الأمريكان والسيستاني، هٰذهِ الحقيقةُ لا يَعرفها العِراقِيُّون، حتَّى أنَّ مُرافِقهُ الَّذي رَافَقهُ لَمَّا ذهب المالكي إلىٰ السّفارة الأمريكيَّة وعرضوا عليهِ أن يَتسَلَّمَ رئاسة الوزراء، المسؤول الأمريكي قالَ لِمُرافق المالكي: قُل لَهُ أن يُحَسِّنَ هِندامهُ، لأنَّ هِندامهُ لم يَكُن مُرتَّباً، المالكي حينَ جاء إلىٰ العِراق في بداية أمرهِ كانَ يَطمَعُ أن يكونَ مُديراً لدائرةِ التربيةِ والتعليم في مَدينتهِ في مدينة طويريج وهي مدينةٌ صغيرة، لِماذا؟ لأنَّهُ كانَ سابِقاً يعملُ فِيها مُوظَّفاً، الأمريكان هُم الَّذينَ جاؤوا بالمالكي وبتأييدٍ ومُباركةٍ من السيستاني.
فهٰذهِ اللعنةُ لابُدَّ أن تكونَ؛
- أوَّلاً: علىٰ السيستاني.
- وثانياً: على المالكي.
في جَنبِ هٰذهِ الآلام هُناكَ الفَسادُ الواضِحُ جِدّاً مِثالٌ علىٰ ذٰلك حجّي حمزة الشمري، إنَّهُ شيخُ القَوّادين الَّذي يتمتَّعُ بدعمِ العمائمِ الحوزويةِ الطوسيَّةِ النَّجفيَّة.
-عرض الفيديو الَّذي يُحدِّثُنا عن شيخ القوّادينَ في العِراق.
-عرض بعضاً من صُورهِ معَ أصحاب العمائمِ الطوسيَّةِ الإبليسيَّةِ النَّجفيَّةِ الكربلائيَّةِ القَذِرة.
-عرض فيديو لحجي حمزة وهُوَ يُحَدِّثنا ويُبَيِّنُ لنا مدى دَعمِ المرجعيَّةِ في النَّجفِ لَهِ.
تعليق: نحنُ لا نستغربُ مِن عَمائم النَّجف أن يَدعموا القَوّادين، ما هُم القَوّادُونَ يَملؤونَ النَّجف، اللواطُ يملأُ حوزة النَّجف، والعِراقِيُّونَ يَعرِفونَ مِن أنَّ المدينة الأولىٰ في اللواطِ في العِراق هي مَدينةُ النَّجف، وهٰذا ما هُو بِسرٍّ وليسَ في زماننا مُنذُ أزمنةٍ بعيدة، وأكثر اللواطِ في الدوائر القريبة مِن بُيوتِ المراجعِ وفي العوائل الَّتي يُقالُ لها العوائلُ العِلميَّة العوائلُ اللواطيَّة، هٰذهِ حقيقةٌ يعرِفُها العِراقِيُّون مِنَ السُنَّةِ والشيعة..
نحنُ لا نستغربُ أنَّ الحوزة تُقِيمُ العلاقاتِ والروابطَ معَ القَوّادين، ولا نستغربُ أنَّ الحوزة تُحارِبُ قناة القَمَر، هٰذا الأمرُ أيضاً لا نستغربهُ، فهٰذا مِن شَأنِهم، مِن شَأنِهم يُحاربونَ قناة القَمَر لأنَّها تُعَلِّمُ النَّاسَ ثقافة العترةِ الطاهرة وفي الوقتِ نَفسهِ يُقِيمونَ الروابطَ والعلاقاتِ معَ القَوّادين، هٰذا هُوَ شأنُ النَّجف ما هوَ بشيءٍ غريب..
-عرض فيديو لمُعمّمي الروليت.
تعليق: هٰذا شيءٌ مِمَّا يجري في واقِعِ العِراق، وهٰذا شيءٌ مِمَّا تَفعلهُ الأحزابُ الشيعيَّةُ الدِّينيَّة، والمنظَّماتُ الشيعيَّةُ الإسلامية، إنَّهم جميعاً مُتورِّطونَ في هٰذا الأمر مِن دُون استثناء، الجميعُ مُتورِّطونَ بعمائمِهم السَّوداءِ وعمائمهم البيضاء، الجميعُ مُتورِّطونَ بِجميعِ يافِطَاتِهم السياسيَّةِ الإسلاميَّةِ الدِّينيَّة، أتحدَّثُ عن الواقعِ الشيعيّ العبَّاسيّ القَذِر.